من الصحافة الإيرانية

خاص

الحرب غير المتكافئة.. سرّ تفوّق إيران في مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني

رأى الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن نتائج حرب رمضان، كما عرضها تقرير لمركز أمني تابع للكيان الصهيوني، تكشف بوضوح أن إيران لم تُهزم، بل نجحت في فرض معادلة ردع جديدة أربكت الحسابات الأميركية، حيث عجزت واشنطن عن تحقيق هدفيها الرئيسيين المتمثلين في فتح مضيق هرمز وتدمير البرنامج النووي الإيراني السلمي، ما يعكس تحولًا استراتيجيًا في موازين القوة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأربعاء ٢٩ نيسان/أبريل، أن التقييمات الصادرة عن مسؤولي الأمن في الكيان الصهيوني أقرت بفشل القوة العسكرية التقليدية أمام تكتيكات الحرب غير المتكافئة التي اعتمدتها إيران، إذ لجأت طهران إلى استنزاف الخصم بدل المواجهة المباشرة، مستندة إلى قدراتها الصاروخية والطائرات المسيرة التي حدّت من حرية حركة القوات الأميركية. وتابع الكاتب: أن هذه الاستراتيجية أجبرت البحرية الأميركية على الابتعاد عن السواحل الإيرانية، ما أفقدها دورها الحاسم وحولها إلى قوة دعم، في تحول يعكس تراجع مفهوم الهيمنة البحرية كركيزة أساسية في العقيدة العسكرية الأميركية. ولفت إلى أن أحد أبرز أسباب الفشل المعادي تمثل في بقاء القدرات غير المتكافئة للقوات البحرية الإيرانية، خاصة الزوارق السريعة التابعة للحرس الثوري، والتي حافظت على قدرتها في إدارة الملاحة في مضيق هرمز.

وأوضح حسني أن تماسك الجبهة الداخلية الإيرانية شكّل عاملًا حاسمًا، حيث فشلت رهانات واشنطن على تفكك الداخل، بل اتجهت مختلف التيارات إلى دعم الدولة، ما أسقط أحد أهم رهانات الضغط السريع.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران، عبر الجمع بين التخطيط الاستراتيجي والمرونة العملياتية وأدوات القوة منخفضة الكلفة، تمكّنت من إفشال أهداف خصومها، مثبتة قدرتها على التكيف مع طبيعة الحروب الحديثة وفرض شروطها في الميدان.

سقوط التفوق الأميركي.. كيف هزمت إيران الحرب التكنولوجية؟

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن الحربين المفروضتين اللتين شُنتا ضد إيران بعد فترة الدفاع المقدس، كشفتا بوضوح عجز التفوق التكنولوجي الأميركي أمام صمود إيران، مؤكدًا أن إدخال واشنطن كامل ترسانتها المتقدمة إلى الميدان لم يحقق هدفه في كسر إيران، بل انتهى بإظهار حدود هذه القوة في مواجهة أدوات أقل كلفة وأكثر فاعلية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم الأربعاء ٢٩ نيسان/أبريل، أن المفارقة الأساسية تمثلت في نجاح الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية منخفضة التكلفة في تدمير أهداف أميركية باهظة الثمن، من قواعد عسكرية إلى طائرات استراتيجية، ما وضع القيادات الأميركية والصهيونية تحت ضغط داخلي وخارجي متزايد، وكشف ارتباكهما أمام الرأي العام. وتابع الكاتب: أن مواقف بعض الدول الأوروبية، وعلى رأسها إسبانيا، عكست تحولًا لافتًا، حيث رفضت استخدام قواعدها في أي عمل عسكري ضد إيران، وخفضت مستوى علاقاتها مع الكيان الصهيوني، بل وأعلنت استعدادها لعرقلة أي تحرك للناتو في مضيق هرمز، ما يدل على إدراك متزايد لخطورة السياسات الأميركية. ولفت صفري إلى أن استمرار السياسات العدوانية سيزيد الضغط على أوروبا نفسها، خاصة مع احتمالات اضطراب إمدادات الطاقة، معتبرًا أن الحل الوحيد يكمن في الضغط على واشنطن لتغيير سلوكها بدل الاستمرار في التبعية لها. وأوضح أن المرحلة التي تلي الحرب ستعيد رسم علاقات إيران الإقليمية والدولية، خصوصًا مع بعض الدول الأوروبية والأنظمة العربية، في ظل جاهزية إيرانية كاملة للرد على أي تصعيد جديد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إنهاء الأزمة مرهون بقبول حقوق إيران، مشددًا على أن أي مسار آخر لن يؤدي إلى اتفاق، بل إلى تصعيد تتحمل واشنطن وحلفاؤها مسؤوليته.

عشاء الرعب.. رصاص واشنطن يلاحق ترامب من الداخل

رأى المحلل السياسي الإيراني «حسن هاني زاده» أن حادث إطلاق النار خلال عشاء ترامب السنوي في فندق هيلتون بواشنطن، كشف حجم الهشاشة الأمنية والسياسية المحيطة بالرئيس الأميركي، وربط بين هذا الحدث وبين اتساع دائرة الخصوم الداخليين لترامب نتيجة سياساته العدوانية التي كبّدت الولايات المتحدة أثمانًا عسكرية ومالية ومعنوية كبيرة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأربعاء ٢٩ نيسان/أبريل، أن الحادث يمكن قراءته من زاويتين؛ الأولى تشبه محاولة اغتيال ترامب في بنسلفانيا خلال حملته الانتخابية، والتي اعتبرها بعض المحللين آنذاك مشهدًا هوليوديًا، بينما رآها خبراء أمنيون محاولة حقيقية ذات دوافع شخصية. وتابع الكاتب: أن وصول المسلح إلى محيط ترامب داخل فندق محمي أمنيًا يثير علامات استفهام واسعة؛ لكنه في كل الأحوال يؤكد أن سياسات ترامب فتحت عليه جبهات داخلية قوية، خصوصًا مع تصاعد الغضب من نتائج مغامراته الخارجية.

ولفت هاني زاده إلى أن فرضية الحادث المفبرك تبدو بعيدة عن الواقع، لأن انعكاساته المعنوية والأمنية لا تخدم صورة الولايات المتحدة، كما أنه لا يكفي وحده لتغيير مسار انتخابات الكونغرس النصفية المقبلة لمصلحة الجمهوريين. وأوضح أن بعض أصحاب شركات النفط، الذين تكبدوا خسائر ضخمة خلال ٤٠ يومًا من الحرب الأميركية - الصهيونية المفروضة على إيران بسبب إغلاق مضيق هرمز، قد يكونون ضمن الجهات الساعية إلى التخلص من ترامب. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن حادث هيلتون يعكس تصاعد المزاج الشعبي الأميركي ضد سياسات ترامب الداخلية والخارجية، مشيرًا إلى أن استقالة ١٣ من أعضاء حكومته وجنرالات بارزين في البنتاغون تجعل استمرار إدارته أكثر صعوبة.

من وقود الطائرات إلى الغذاء.. ارتدادات أزمة مضيق هرمز

الوفاق/ تقترب قيود حركة السفن عبر مضيق هرمز من إتمام شهرها الثاني، فيما تقترب احتياطيات الطاقة في أنحاء العالم، خطوة بعد أخرى، من ظروفها الحرجة، إلى حدّ بدأت منذ الآن تُسمع أجراس انخفاض مخزون وقود الطائرات، وما يعقبه من إلغاء الرحلات الجوية أو تقليصها.

ما تزال تداعيات إغلاق مضيق هرمز أمام سفن الدول المعادية، وحلفاء وداعمي العدوان الأمريكي - الصهيوني على الأراضي الإيرانية، تضع الاقتصاد العالمي في ضائقة إدارية؛ فبحسب تقديرات صادرة عن بنك مورغان، لا تملك أوروبا سوى ستة أسابيع من وقود الطائرات، وآسيا تقترب لاهثة من نهاية احتياطيات الطاقة، و٧٠٪ من المزارعين الأمريكيين لم يعودوا قادرين على شراء الأسمدة، فيما منشآت الطاقة في أنحاء العالم تحترق.

ويرى الخبير الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل، بول كروغمان، في مقال كتبه في صحيفة «نيويورك تايمز»، أنه «إذا بقي مضيق هرمز مغلقًا ثلاثة أشهر أخرى، فإن الركود العالمي لن يكون تهديدًا، بل واقعًا». ومنذ إعلان هذه الأرقام، يأتي كل يوم خبر جديد واحد على الأقل عن تفاقم الأزمة؛ إذ تعلن الدول، الواحدة تلو الأخرى، حالة طوارئ في قطاع الطاقة، فيما باتت طوابير البنزين في العواصم الأوروبية والآسيوية أطول من أي وقت مضى.

كما حذّر الخبير الاقتصادي الأمريكي البارز، محمد العريان، مؤخرًا من أن «أوروبا لا تملك سوى ستة أسابيع لوقود طائراتها. بعد ذلك، ستبقى الطائرات على الأرض. أي لا مسافرين، ولا شحن، ولا أدوية، ولا قطع غيار. فقط صمت المطارات». أمّا آسيا، فهي الأخرى تقترب لاهثة من خط نهاية احتياطيات الطاقة. وكل يوم يبقى فيه المضيق مغلقًا، ترتفع ألسنة الأزمة أكثر.

ولهذا السبب، بدأت شركات الطيران الأوروبية منذ أسبوعين خفض العمالة؛ فقد أعلنت لوفتهانزا أنها إذا لم تعد الأوضاع إلى طبيعتها خلال ثلاثة أسابيع، فستضطر إلى إبقاء نصف أسطولها على الأرض. كما أن الخبر الذي تسرّب يفيد بأن شركة الخطوط الجوية البريطانية ألغت أيضًا عقود مئات الطيارين المؤقتين. وفي الوقت نفسه، اضطرب سوق تأمين النقل الجوي، وارتفع سعر التأمين على كل شحنة جوية بنسبة ٤٠٠٪.

ويقول محلل النفط والغاز في بلومبرغ، بول سانكي، في هذا الشأن: «حتى لو حدثت معجزة وفُتح المضيق صباح الغد، فإن الكارثة النفطية ستستمر شهرين على الأقل. لماذا؟ لأن ٨٠٠ سفينة تقف في الطابور، والشركات خائفة، والاحتياطيات الاستراتيجية للدول أقل بكثير مما يقال للناس. هذه السفن الـ ٨٠٠ ليست مجرد رقم. كل واحدة منها تحمل ملايين البراميل من النفط، أو الغاز المسال، أو المواد البتروكيميائية. ويقول خبراء الموانئ إنه حتى لو سُمح بالعبور ابتداءً من الغد، فإن تفريغ وشحن هذا الحجم من الحمولة سيستغرق ٤٥ يومًا على الأقل. وفي هذه الفترة، ستبقى المصافي متوقفة، وستكون سلسلة إمداد الصناعة والدواء والغذاء مقطوعة».

عجز قدره ٧٠٠ مليون برميل في إمدادات النفط

في تحليل آخر، توقعت مؤسسة «كبلر» أن يصل إجمالي عجز إمدادات النفط حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٦، إلى ٧٠٠ مليون برميل. أي إن العالم يفقد النفط كما يُفقد الماء في الصحراء. وفي الوقت نفسه، تفيد شبكة «سي.إن.إن» بأن ٧٠٪ من المزارعين الأمريكيين لم يعودوا قادرين على شراء الأسمدة الكيميائية. والمزارع بلا سماد يعني مائدة بلا خبز؛ لكن الأسوأ من ذلك كله أن منشآت إنتاج الأسمدة والطاقة في أنحاء العالم تشتعل وتحترق الواحدة تلو الأخرى.

ويرى بول كروغمان، الحائز على جائزة نوبل الاقتصاد عام ٢٠٠٨، في تحليله لمستقبل الاقتصاد العالمي، أن بقاء مضيق هرمز مغلقًا سيستمر على الأرجح أشهرًا، وأن توقعات صندوق النقد الدولي بشأن آثاره مفرطة في التفاؤل؛ كما يعتقد أنه إذا بقي المضيق مغلقًا ثلاثة أشهر أخرى، فلن يعود الركود العالمي احتمالًا، بل واقعًا وشيكًا. وقدّم، في مقابلة أجراها مع «نيويورك تايمز»، مقارنة لافتة بين ظروف اليوم وأزمة النفط في سبعينيات القرن العشرين، قائلًا: «الفرق بين اليوم وعام ١٩٧٣ م هو أن العالم في ذلك الوقت كان قد خرج من حرب عالمية، وكانت لديه قدرة أعلى على الصمود. أمّا اليوم، فالعالم متعب من كورونا، ومن حرب أوكرانيا، ومن التضخم. صدمة نفطية أخرى تعني انهيار الثقة بالنظام العالمي».

كما طرح هذا المحلل نقطة محورية، قائلًا: إن الطريقة المعتادة للتنبؤ بأسعار النفط خاطئة. لا ينبغي أن نبدأ من الطلب، بل من القيود الفيزيائية على العرض. أي إن العالم مضطر إلى استهلاك كمية أقل من النفط؛ لكن من أجل خفض الطلب، لا ينفع إلا الركود. لأنه لا يوجد بديل سريع للنفط. يجب أن يرتفع سعر النفط إلى حد يكون شديد التدمير. أي كلما ارتفع أكثر، أصبحت الكارثة أكبر.

قوارب يجري ثقبها!

النقطة الجديرة بالأهمية هي أن أمريكا كانت تتصور أنها تستطيع، عبر الضغط الأقصى، إجبار إيران على التراجع؛ لكن النتيجة جاءت معاكسة. فالآن، لم تُحاصر إيران وحدها، بل وقع سوق الطاقة العالمي كله في الفخ. ظنت أمريكا وحلفاؤها أن ورقة الضغط في أيديهم، غافلين عن أن هذه الورقة بدأت تكسر أيديهم هم. أوروبا التي كانت تعدّ نفسها دائمًا جزيرة استقرار، بات يفصلها اليوم ستة أسابيع فقط عن نفاد وقود الطائرات. فرنسا، ألمانيا، إيطاليا... الجميع يجلسون في قارب واحد، والقارب يجري ثقبه.

بلغ الوضع من التعقيد حدًا جعل الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يقول: «في ولاية ترامب الأولى، رفضت بعض الدول الأوروبية القبول بالتغييرات ظنًا منها أن مرحلة ترامب ستنتهي؛ لكنها اليوم أصبحت أكثر واقعية. هذه لحظة فريدة؛ لحظة يكون فيها رؤساء أمريكا وروسيا والصين جميعًا ضدّ الأوروبيين».

وتدلّ ردة فعل الأسواق المالية أيضًا على هذا الخوف نفسه. فقد تراجعت مؤشرات الأسهم الأوروبية خلال الأسبوعين الماضيين بنسبة ١٤٪. أمّا السندات الألمانية، التي كانت دائمًا ملاذًا للمستثمرين، فقد أصبح عائدها سلبيًا، وبدأ المستثمرون يخزنون أموالهم في مستودعات خاصة بدلًا من البنوك.

مضيق هرمز مغلق. الاحتياطيات تنفد. منشآت الطاقة تحترق. المنتصرون في هذه الحرب ليسوا سوى الذين يربحون من النفط. أمّا الخاسرون الحقيقيون؟ فهم أمريكا وحلفاؤها الأوروبيون. قال ماكرون إن أمريكا لا يمكن الوثوق بها. وربما لم تعد هناك اليوم أي دولة تمثل مكانًا آمنًا للثقة. وربما لم يبق سوى الخوف، والاحتكار، وانتظار كارثة ستصل عاجلًا أم آجلًا.

«الميدان» و«الدبلوماسية».. قلبٌ واحد وصوتٌ واحد

كان «الميدان» و«الدبلوماسية» في الحرب المفروضة الثالثة متحدين تمامًا، قلبًا واحدًا وصوتًا واحدًا، وكان هذا النهج سببًا في أننا، رغم غياب قائدنا ومقتدانا قائد الثورة الشهيد الإمام الخامنئي (رض)، لم نُخطئ الوجهة، فيما تكبّد العدو خسائر قاسية.

لقد مضى أكثر من ستين يومًا على الحرب المفروضة الثالثة ضد «إيران الشامخة». كان العدو يسعى إلى رؤية جغرافيا بلادنا «مجزأة»، ولهذا، عندما سُئل الرئيس الأمريكي، على متن الطائرة، عن احتمال تغيير خريطة إيران، لم يستبعد ذلك؛ لكن أيًا من استراتيجيات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تحقق؟ الجواب واضح: لم يتحقق أيٌّ من مخططاتهم. فقد أظهر الشعب، من خلال حضوره في الشوارع والتجمعات الليلية، مشهدًا متنوع الألوان من «الاتحاد المقدس»، بينما كانت القوات المسلحة في الميدان تستهدف كل نقطة يُشار إليها فتسوّيها بالأرض. وفي الوقت نفسه، جرى انتخاب القائد الثالث للثورة الإسلامية بأغلبية حاسمة من قبل أعضاء مجلس الخبراء، إلى جانب عوامل أخرى عديدة، جميعها عكست قوة الردع الإيرانية أمام العدو والعالم.

من جهة أخرى، لابدّ من الإشارة إلى عامل مهم، يتمثل في الارتباط المبارك بين الجبهتين الاستراتيجيتين الحساستين: «الميدان» و«الدبلوماسية». فالشعب، بوصفه صاحب الفضل على الثورة، يدرك جيدًا كيف يتصرف في اللحظات المفصلية، وما هي الأفعال السياسية التي ينبغي اعتمادها، كما أن المسؤولين المعنيين أداروا شؤون الحرب المفروضة بدقة وبصيرة.

فقد كان الجهاز الدبلوماسي منشغلًا بالمشاورات والحوار مع مسؤولي الدول الأخرى، كما كانت تُنقل رسائل من بعض الدول إلى طهران. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن القوات الثورية في الحرس الثوري والجيش دافعت بكل صلابة عن كل شبر من أرض إيران الواسعة، ولقّنت العدو المعتدي درسًا قاسيًا، بحيث لا يجرؤ مرة أخرى على انتهاك سيادة البلاد أو استهداف المسؤولين الكبار والمؤثرين في النظام.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن «الميدان» و«الدبلوماسية» كانا بالفعل، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، قلبًا واحدًا وصوتًا واحدًا، وكان هذا النهج سببًا في أننا لم نُخطئ الطريق رغم غياب قائدنا الشهيد، فيما تكبّد العدو خسائر موجعة. وبعد إعلان وقف إطلاق النار، وبطلب من الطرف المقابل، خصوصًا مع الدور الذي أدّته الدولة الصديقة باكستان، شاركنا في مفاوضات إسلام آباد، وهي مفاوضات سارت على نهج «دبلوماسية الاقتدار»، ولا تزال ملتزمة بهذا المسار وهذا الخطاب.

لا تراجع في «الميدان» ولا في «الدبلوماسية»

أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ورئيس الفريق المفاوض، بعد عودته إلى طهران، في مقابلة تلفزيونية مع الشعب، أبعاد ما جرى في عملية التفاوض، مؤكدًا أن تثبيت حقوق الشعب يجب أن يكون الهدف الأساسي، وقال: «اطمئنوا، لن يكون هناك أي تراجع في ميدان الدبلوماسية». وأضاف: «كنّا ثابتين عندما كنا نتابع العمل في الميدان العسكري، ونحن اليوم أيضًا ثابتون، وفي أي لحظة يرتكب فيها العدو خطأً نحن مستعدون، لأننا لا نثق به إطلاقًا. وحتى في هذه اللحظة، قد يبدأ الحرب، لذلك فإن قواتنا المسلحة في كامل الجاهزية. وليس صحيحًا أننا نتفاوض بينما قواتنا غير مستعدة، بل كما أن الشعب حاضر في الشارع، فإن قواتنا المسلحة أيضًا على أهبة الاستعداد».

إنّ الحكومة الرابعة عشرة تؤمن إيمانًا راسخًا بتكامل «الميدان» و«الدبلوماسية»، وقد أثبتت ذلك عمليًا في الحربين ذات الإثني عشر يومًا والأربعين يومًا. وقد كتب أمين مجلس الإعلام الحكومي محمد كلزاري، العام الماضي، في حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي: «في الدفاع الوطني، بعد هجوم الكيان الصهيوني على إيران، لم يسمح رئيس الجمهورية ومجموعة الحكومة، عبر الجهود المتواصلة والإدارة الميدانية والدبلوماسية النشطة، بانزلاق البلاد إلى أزمات أكبر. فالرئيس بزشكيان ملمّ بالدفاع كما هو ملمّ بالحوار؛ بالنسبة له، الميدان هو ساحة الدفاع عن تراب إيران، والدبلوماسية هي طريق خفض التوتر مع العالم. وإذا أردت تلخيص هذا العام في جملة واحدة: لم تكن مجرد رياح، بل كانت عاصفة من الأحداث، وقد عبرناها بوحدة وتلاحم شعبيين لافتين». كما أكدت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، في ٢١ أبريل ٢٠٢٦، خلال زيارتها لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، أن فريق التفاوض الإيراني فريق متكامل، وأن رئيسه كان قائدًا ميدانيًا وعلى دراية كاملة، مشددة على أن هذا الفريق يمتلك معرفة بالميدان وبالدبلوماسية معًا، ويضم عناصر ذكية وأكاديمية وذات خبرة تنفيذية، مؤكدة أن الفريق لن يتراجع قيد أنملة عن المصالح الوطنية.

رؤية السياسيين حول الشارع والميدان والدبلوماسية

في هذا السياق، أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محمد رضا باهنر، أن شجاعة القوات المسلحة وصمود الشعب في الشوارع، الذي أدهش العالم، تُرجما اليوم في ساحة الدبلوماسية إلى عزّة ومصلحة وطنية، داعيًا إلى دعم المفاوضين والقوات المسلحة. كما كتب عضو المجلس المركزي لحزب كوادر البناء، محمد قوجاني، أن محمد باقر قاليباف يواجه أكبر اختبار سياسي في حياته، وقد تم تعيينه كأعلى مسؤول تفاوضي لإيران، مؤكدًا ضرورة دعمه، ودعم وزير الخارجية السيد عباس عراقجي، مشيرًا إلى أن تحقيق التوازن بين المقاومة والدبلوماسية مهمة حساسة.

وشدد حزب المؤتلفة الإسلامية على أن الصوت الموحد داخل البلاد هو أقوى أداة بيد الفريق المفاوض في مواجهة الأطراف الغربية، داعيًا إلى الحفاظ على الوحدة وتجنب الحواشي.

كما أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الأسبق، غلام علي حداد عادل، أن وحدة الشارع والميدان والدبلوماسية جلبت وستجلب بركات كبيرة لإيران.

وأوضح عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محمد حسين صفار هرندي، أن «الدبلوماسية من دون قوة الميدان مجرد كلام»، وأن قيمة الكلام تأتي من القوة التي تسنده على أرض الواقع، مشيرًا إلى أن من خصائص الشهيد اللواء قاسم سليماني قدرته على أداء دور دبلوماسي إلى جانب دوره الميداني.

الخاتمة:

خلاصة القول إن «الميدان» و«الدبلوماسية» ليسا متعارضين، بل مكملان لبعضهما البعض. وفي الوقت الذي يسعى فيه العدو إلى إحداث انقسام بين مؤسسات الدولة والمجتمع الإيراني، فإن الوعي الشعبي والسياسي كفيل بإفشال هذه المخططات.

نعم، «الاتحاد هو سرّ النصر». وكما سرنا حتى الآن بهذا الانسجام في الشارع، وبهذا التكامل بين «الميدان» و«الدبلوماسية»، فإن استمرار هذا النهج ضرورة حتمية، مع تجاوز المصالح الفئوية والتركيز فقط على إيران ومصالحها. علينا أن نؤمن بأن العدو، أمام وحدة الشعب وقوة القوات المسلحة تحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة السيد مجتبى الخامنئي، لن يتمكن من القيام بأي إجراء ضدنا. هذه هي إيران، أرض الرجال الشجعان من أمثال موسوي، باقري، سلامي، باكبور، حاجي زاده، تنغسيري، لاريجاني وسائر شهداء الحرب المفروضة.